مجبية غير ان ذلك في صمام واحد اخرجه مسلم وفي رواية اتقوا الد
بر والحيضة وقوله في صمام واحد يعني المجرى اي في موضع
واحد وهو الفرج لانه موضع الحرث اي موضع الولد واما الدبر
فانه محل النجو وذلك خبيث مستقذر وقد روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من اتى امراة
في دبرها وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد
كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فمن جامع امراته وهي حائض او
جامعها في دبرها فهو ملعون داخل في هذا الوعيد الشديد وكذا
اتى كاهنا وهو المنجم ومن يدعي معرفة الشيء المسروق ويتكلم على الامور
المغيبات فسأله عن شيء منها فصدقه وكثير من الجهال واقعون
في هذه المعاصي وذلك من قلة معرفتهم وسماعهم للعلم ولذلك قال ابو
الدرداء كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك
وهو الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ويجب على العبد ان يتوب الى الله
تعالى من جميع الذنوب والخطايا ويسأل الله تعالى العفو والعافية فيما
بقي من عمره اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة
انك ارحم الراحمين

الكبيرة الثانية عشرة

اكل الربا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضا
عفة واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم
يوم القيمة الا كما يقوم الذي قد مسه الشيطان وصرعه ذلك بانهم اي
ذلك الذي اصابهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا اي حلال لا فاستحلوا
ما حرم الله فاذا بعث الله الناس يوم القيمة خرجوا مسرعين الا
اكلة الربا فانهم يقومون ويسقطون كما يقوم المصروع كلما قام صرع
لانهم لما اكلوا الحرام في الدنيا ارباه الله في بطونهم حتى اثقلهم يوم القيمة فهم

كلما ارادوا النهوض سقطوا ويريدون الاسراع مع الناس فلا يقدرون
وقال قتادة ان اكل الربا يبعث يوم القيمة مجنونا وذلك علم لاكلة الربا
يعرفهم به اهل الموقف وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي مررت بقوم بطونهم بين ايديهم كل رجل
منهم بطنه مثل البيت الضخم قد مالت بهم بطونهم منضدين على سابلة آل
فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا قال فيقبلون مثل الابل المنهو
مة لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احس بهم اصحاب تلك البطون قاموا فتميل
بهم بطونهم فلا يستطيعون ان يبرحوا حتى يغشاهم آل فرعون فيردو
نهم مقبلين ومدبرين فذلك عذابهم في البرزخ بين الدنيا والآخرة
قال صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي رواية قال لما
عرج بي الى السماء السابعة فوق راسي رعد وصواعق ورايت رجالا بطونهم بين
ايديهم كالبيوت فيها حيات وعقارب ترى من ظاهر بطونهم فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا وجاء في حديث فيه طول ان اكل الربا يعذب
من حين يموت الى يوم القيمة بالسباحة في النهر الاحمر الذي هو مثل الدم ويلقم الحجارة وهو
المال الحرام الذي جمعه في الدنيا يكلف المشقة فيه ويلقم حجارة النار كما ابتلع
الحرام في الدنيا هذا العذاب له في البرزخ قبل يوم القيمة مع اللعنة كما صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم
نعيمها مدمن خمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه الا ان يتوبوا
وقد ورد ان اكلة الربا يحشرون يوم القيمة في صور الكلاب والخنازير من اجل
حيلهم على اكل الربا كما مسخ اصحاب السبت حين تحيلوا على اخراج الحيتان
التي نهاهم الله عن اصطيادها يوم السبت فحفروا لها حياضا تقع فيها يوم
السبت فياخذونها يوم الاحد فلما فعلوا ذلك مسخهم قردة وخنازير وهكذا
الذين يتحيلون على الربا بانواع الحيل فان الله تعالى لا يخفى عليه حيل المحتالين
قال ايوب السختياني يخادعون الله كما يخادعون ادميا ولو اتوا الامر عيانا
لكان اهون علي وعن انس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)